

## أدب الأطفال عند المسلمين

ولكننا أيضاً ينبغي أن نبحث عن جذور أدب الأطفال في مصادرنا الأساسية في كتاب الله عز وجل، وحديث رسول الله ﷺ، وفي أحداث السيرة وكتب التاريخ، وفي غيرها من الكتب التراثية الأصيلة.

ولعل بعض الناس يستنكرون أن نبحث عن أصول هذا الأدب في مثل هذه المصادر؛ ويقولون: إن ما فيها من نصوص بعيد عن الأطفال وأدب الأطفال، وهو تشريع وأحكام وتوجيهات ومواعظ، وأحداث وروايات، وأين هذا كله من أدب الأطفال!! إن الذين يستهويهم الغرب بما عنده من تقدم مادي، وبريق صناعي يستنكرون أن يكون في غير الغرب شيء من الفنون أو العلوم، وفي الوقت الذي ينقب فيه الباحثون هناك عن أية مظاهر حضارية أو علمية أو فنية في تاريخهم القديم، ويقبلون أي إشارة تدل على تقدمهم، بالرغم من عدم توثيق هذا التاريخ، في هذا الوقت يرفض أتباع المذاهب الغربية أية إشارة إلى التقدم الحضاري للعرب والمسلمين، ويأبون فهم الدين بغير الصورة التي عرفوها عن الكنيسة. . . ولذلك لا يقبلون أن يكون الإسلام منهج حياة، وصانع حضارة، وولادة أمة تحمل أسمى خصائص الإنسانية.

من هذا نرى تفسيراً لاستبعاد كل ما يمت إلى العلوم والفنون والآداب في تاريخنا، ولقد أصبح من الضروري أن نعود إلى هذا التاريخ والتراث ونمضي في التنقيب والبحث للكشف عن كنوزنا ومعالم حضارتنا، ولا يمنعنا هذا من الاستفادة من معطيات المدنية الغربية والتقدم المادي الغربي وغيره شريطة ألا يتعارض ذلك مع عقيدتنا وثوابت حياتنا.